لنهتدى وانما لم تحصل المقدم جوابا للولا لانها بصدارتها لا يتقدم عليها
جوابها مبنية الاولى اى الحمد لله الذى هدانا لهذا والمنادى له بالذات
اورثتموها اى ما نودى له ولاجله هو اورثتموها بما كنتم تعملون وانما قال والمنادى
نودوا له
بالذات لان الظاهر ان المنادى له ان تلكم الجنة فاشار الى انه ليس بمنادى
بالذات بل هو مقدمة والمنادى له بالذات اورثتموها الاية لانهم بعد دخو
لهم الجنة يعلمون انهم فى الجنة فلا فائدة فى مجرد ان يقال لهم ان تلكم الجنة
فظهر بما ذكرنا ان قوله والمنادى له بالذات الخ متعلق بقوله الاخير وا
هو بعد دخولها ويمكن ان يقال انه متعلق بالاحتمال الاول اورثتموها ثم
بالذات الاول ان تلكم الجنة والثانى ان قد وجدنا والثالث ان لعنة الله
والرابع ان سلام عليكم والخامس ان افيضوا علينا من الماء وان فى
الواقع الخمسة الخ لان ما ساهم من الموعود لم يكن باسره مخصوصا
بهم وعدا اى لو قيد منهم وجدتم ما وعدكم ربكم حقا لفهم ان كل ما وعد
فهو مخصوص بهم وليس كذلك لما ذكر والاعيان ما لم يكن منتصبة
قال فى الصحاح قال ابن السكيت كل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل
فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر ما كان فى ارض او دين ومعاش او
ملكية يرون فى صورة الرجال العل الباعث على هذا التغير ما يجيء بعده وهو
يعرفون كلا بسيماهم لان معرفة الفريقين يناسب الملائكة وانما
يعرفون ذلك بالالهام او تعليم الملائكة فى هذا الحمل خفا اذ يمكن ان
احتمال عشر ١٢
يعلمهم الله بطريق اخر كما يكون لخلق صورة الخبر عن جلبة كل واحد
من كل الفريقين حال من الواو على الوجه الاول الخ الوجه الاول
هو اول الوجوه التى ذكرت فى تفسير رجال يعنى اذا كان المراد بالرجال

جماعة

جماعة من الموحدين قصروا فى العمل فيحبسون من الجنة والنار وكانت الجملة
المذكورة حالا من الواو لان عدم الدخول فى الجنة مع طمعهم فيه مناسبة
لهم واما اذا كان المراد من الرجال الانبياء او الشهداء او خيار المؤمنين
فلا يناسبهم ما ذكر بل على كل من الوجوه يصلح ان يكون الجملة المذكورة
حالا من الاصحاب فهو اوفق الوجوه الاخر وهم من وقيل قوم
علت درجاتهم الخ وانما كان اوفق لان هذا القول وهو الامر بدخول
الجنة غير مناسب تمام لهؤلاء المحبوسين فى الاعراف الممنوعين من دخول
الجنة لان المناسب للمحبوسين ادخالهم انفسهم فى الجنة لا امر غيرهم بالدخول
فيها ادخلوا بصيغة المجهول ليلايم الاضافة اى انما خصصنا
ما رزقكم بالاشربة لما ذكر لان الافاضة هو تحصيل السيلان لا يكون الا للا
شربة علفتها تبنا وماء باردا اى علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا
منعهما عليهم الخ انما فسر بذلك لان الاخرة ليست بدار تكليف حتى يكون منعها
حرمة شيء وفيه دليل على انه تعالى عالم بعلم اى فيه دليل على انه يعلم زائد
على نفس ذاته تعالى لا كما قاله الفلاسفة من ان العلم اى علمه تعالى عين ذاته
فعلى الاول المسئول احد الامرين الخ اى على قراءة الرفع المسئول احد الامرين
من وجوه الشفعاء والرد وكذلك على ان يكون نرد عطفا على نشفع او
الامر الواحد وهو الرد وهو على تقدير ان يكون او بمعنى او من
نرد فان قلت انه صح على ان يكون نرد بمعنى الاستفهام واما اذا كان
او فيه بمعنى الى ان فما وجه اعرابه ولم يذكره المص قلنا يكون عطفا
علمه اولا ان اللفظ يحتملها ولذلك قرى الاخر جرا يدل على ان ما ذكر

Copyright © King Saud University